

نادي والثقافة والإبداع بثانوية الإمام البخاري التأهيلية يخلد اليوم العالمي للغة العربية

إيماناً منه بأهمية الأنشطة الموازية ودورها الفعال في مد الجسور بين الفصل الدراسي والحياة المدرسية، وتخليداً لليوم العالمي للغة العربية الذي يتزامن مع اليوم الثامن عشر دجنبر من كل سنة، نظم نادي "الثقافة والإبداع" بثانوية الإمام البخاري يومه 21 دجنبر 2017 نشاطاً ثقافياً تحت شعار: "لغتي هويتي". وقد حضر هذا اللقاء السيد المدير الإقليمي رفقة السيد رئيس مصلحة الشؤون القانونية والتواصل والشراكة والسيد رئيس مصلحة الشؤون التربوية وتأطير المؤسسات والتوجيه والسيدة رئيسة مكتب الأنشطة الاجتماعية والتربوية بالمديرية رفقة السيد مدير الثانوية وثلة من أساتذة المؤسسة والإدارة التربوية وأساتذة من خارج المؤسسة.



هذا وقد افتتح برنامج اللقاء بآيات بيّنات من الذكر الحكيم تلاها التلميذ نجيب الرّحالي. ليشرع الأستاذ عياد البرجي في تقديم الفقرات التي تضمّنّها النشاط الثقافي، مستهلاً إياها بكلمة السيد مدير ثانوية الإمام البخاري الأستاذ أحمد محاتي الذي أعرب فيها عن شكره وامتنانه لكلّ الحاضرين، وبين ذلك ما

تمتاز به اللغة العربية من ظواهر لغوية من مثل الترادف والصواتة والأسس الإيقاعية. وفي السياق نفسه ألقى السيد المدير الإقليمي مداخلة دقيقة، تحدّث في ثناياها عن أهمية اللغة العربية وعمقها التاريخي الضارب في القدم، مستشهدا في ذلك بآيات بينات من القرآن الكريم، وأبيات من الشعر العربي، منميا كلامه بظاهرة الاشتقاق التي تغني المعجم اللغوي العربي.



ثم بعد هذا الخطاب المقدماتي للقاء انطلقت الجلسة العلمية التي اکتست عنوان: " اللغة العربية من هاجس التنظير إلى أفق القراءة والإبداع" تضمنت ثلاث مداخلات هادفة :
المداخلة الأولى: قدمتها التلميذتان أزهار بالقاضي وحليمة الزبيري تحت عنوان: اللغة العربية بين الجمال والبيان.

المداخلة الثانية: قدمها الأستاذ عياد البرجي تحت عنوان: بالقراءة والإبداع نحي مجد اللغة العربية، وفيها تطرق إلى أهمية القراءة، والتي حصرها في مداخل أربعة وهي: مدخل اللغة والأسلوب ومدخل التواصل ومدخل الحجاج ومدخل التفكير.

المداخلة الثالثة: قدمها الأستاذ عبد السلام واسميح وعنوانها: "تقنيات القراءة وصنوف القراء" وتحدث فيها عن أنواع القراءات ومنها: القراءة الممتعة والقراءة المنتجة... كما تحدث عن أصناف القراء ومنهم: القارئ المستهلك والقارئ المنتج، كما حاول أيضا أن يجيب عن سؤال هام مفاده: كيف نقرأ كتابا؟ فحدد بذلك ثلاث تقنيات للقراءة أولها، القراءة السريعة أو الخطية أو الموجّهة، التي تقترح الوقوف عند عتبات الكتاب.. والقراءة المتعمقة أو الشارحة، والقراءة العاملة...

أما الفقرة الثانية من برنامج النشاط فقد كانت قراءات قصصية وشعرية أبدعتها أنامل تلاميذ وتلميذات ثانوية الإمام البخاري؛ حيث تفرد فيها معنى وإلقاء التلميذ بكيش عبد الكريم الذي يعرف بين

أصدقائه من التلاميذ بمتنبي هذا العصر، وحق له ذلك، فقد نبغت قريحته الشعرية وأجادت شعرا
موزونا مقفى وذا معنى، فرغم حداثة سنّه إلا أنه شاعر كبير...

وفي الفقرة الثالثة تحول النشاط من الكلام إلى العمل ومن النظري إلى التطبيقي، وذلك من خلال
ورشة في القراءة، وُزِعَ فيها التلاميذ المتفوقين من كل قسم من أقسام الثانية بكالوريا إلى أربع
مجموعات، تضم كل مجموعة ستة أفراد، ثم وزعت عليهم أربعة كتب متنوعة (كتاب لكل مجموعة)،
وطُلب من المجموعات أن تقدم قراءة في عتبات الكتاب (الغلاف، ظهر الغلاف، المقدمة،
الخاتمة، الفهرس...) من خلال تطبيق ما استفادوا مما جادت به مفكرة الأستاذ واسميح في مداخلته
السالفة. وبعد نصف ساعة منحت لهذا الإنجاز جمعت ملخصات المجموعات إلى حين أن تبث اللجنة
المنظمة في شأنها وتحدد الفائزين الذين دونوا أفضل تلخيص لكتابهم. وقبل أن يسدل الستار على برنامج
النشاط ضرب المسير موعدا للحاضرين - في المدى القريب إن قدر الله- على موائد علمية وثقافية وأدبية
أخرى.

